رسالة من طفل معاق

مـــقـــال

بـقـلـــم
د/ فاتن أحمد ربيع
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

إلى أبى ...إلى أمى ...الى كل المحيطين بى ، أحبكم جميعاً وأتمنى الا اكون مصدر إزعاج لأحد منكم ، وأبعث اليكم رسالة من قلبى رسالة حب .. رسالة تقدير ... بل رسالة اهتمام.

انا لست عاجزاً كما يقول البعض فالعاجز من يعجز عن تحقيق أهدافه وطموحه ، أما انا رغم إعاقتى فإنى أستطيع ...نعم استطيع أن احقق الكثير ويشهد التاريخ على ذلك ، فقد استطاع توماس إديسون رغم صعوبات التعلم التى عانى منها إلا انه استطاع ان يخترع ما يضئ حياة البشرية الى الان ، وطه حسين استطاع ان يكون عميد الادب العربى رغم كف بصره.....وهذه اولى رسائلى.

أما الرسالة الثانية فأوجهها لأبى وأمى ..أقول لهما لا تهملانى فى طفولتى ولا تخجلان من وجودى بينكم ولا تتركانى وحيداً ..ولا تتمنوا موتى فانا ليس لى ذنب أنى خلقت معاقاً ، بلى اهتموا بى وحاولوا اكتشاف إعاقتى مبكراً فالكشف المبكر عن الاعاقة يعد نصف روشتة علاجى.

أما الرسالة الثالثة أوجهها لمعلمتى ومعلمى اللذين احبهم كثيراً واقول لهما لا تتزعجوا من طرقى الخاصة فى التعليم وابتدعوا طرقاً جديدة لتربيتى وتعليمى، واكتشفوا قدراتى وميولى فربما اكون عبقرى وأنا لا أدرى.

أما رسالتى الاخيرة أوجهها للمسؤلين وأقول لهما تحياتى لكم جميعاً وأرجو منكم أخذ الاعتبارات التالية فى حسبانكم:

- إذا كنت طفل لديه اعاقة بسيطة أتمنى أن ادمج مع أصابى العاديين فى المدارس العادية فأنا ابهم واتمنى أن اتعايش معهم وأتعلم منهم وأصاحبهم.
- اذا كنت طفل من ذوى الاعاقة البصرية فأنا لديَّ بصيرة أدرك بها الأشياء ، فاعملوا على توفير ما يعيننى على تخطى الصعاب.
- واذا كنت ممن لديهم اعاقة سمعية فأنا أرى وألمس وأشم جيداً فاستغلوا تلك القدرات، وتعاملوا معى كما أنا وليس كما تريدون انتم وعلمونى لغة الاشارة وقراءة الشفاه فأنا اريد أن أتعلم.
- ولا تنظروا الى المعاقين نظرة شفقة فهذه النظرة تؤلمنا كثيراً بل انظروا الينا بعقول تيسر لنا حياتنا وتساعدنا على التوافق مع مجتمعنا الحبيب.

وأخيراً تحياتى لكل أحبائى وأرجو ان تتقبلوا رسالتى بصدر رحب فهى رسالة حب وتقدير ....بل هى رسالة اهتمام.

ابنكم المعاق